جريدة الأنباء الإسلامية والمعارف الإسلامية

الرائد

المشرف المسئول

مجلة البحوث الإسلامية

(١٤) العدد (٩) السنة

يصدرها النادي العربي لندوة العلماء بلكناؤ الهند

١٦ يناير ١٩٦٨م ١٥ شوال ١٣٨٧

عنوان المراسلات : ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكناؤ ٧ (الهند)

العالم الاسلامي يملك أعظم ثروة من الايمان و لكنها ثروة دفينة تحتاج إلى اثارة و استثمار

سماحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

هذا العالم الاسلامي في حاجة إلى بعث جديد، في العقيدة والايمان، و الأخلاق و الأعمال ، و بتعبير أدق ، إنه ليس في حاجة إلى دين جديد، ولكنه في حاجة إلى إيمان جديد بالحقائق الخالدة ؛ و العقائد الخالدة، والرسالة الخالدة ، و الدين الخالد، و أنا أحمي سمعي، و بصري ، و لساني ، و قلبي، أن أسميه القديم ، فان الدين ليس فيه قديم و لا جديد ، إنه دين واحد ، و إنه دين خالد ، ولكني ألح على أن أسمي الايمان جديداً. إن من الايمان ما هو قديم ، و إن من الايمان ماهو جديد ، إن قوة الرعيل الأول ، و الطراز المتقدم من هذه الأمة ، في أنه كان يحمل إيمانا جديداً فعجز الايمان القديم الضعيف البالي الذي كانت تحمله بعض الأمم عن مقاومته ، و عجز العالم القديم الشائب عن مقاومته، و كان كالشمس الجديدة التي تطلع على العالم ، فتسطع على كل شئ و تبهر كل شئ .

إنه قد جدت فتن ، وجدت خطوب، وجدت معارك فليتجدد الايمان .

إن هذا العالم الاسلامي يملك أعظم ثروة من الايمان ، و لكنها ثروة دفينة تحتاج إلى إثارة و استثمار .

إن الأسس التي تبنى عليها الحياة ، لا تزال موجودة في هذه الأمة حين مافقدتها الأمم الأخرى وضيعتها ، و هي أسس الايمان ، فليبن عليها البناؤون ، و ليقم عليها صرح الاسلام من جديد .

إذن فالعالم الاسلامي في حاجة إلى تجديد الايمان ، الايمان بالله ، و الايمان بالرسالة ، و الايمان باليوم الآخر ، إيمانا حقيقياً ، لاصوريا ، فاذا تحرك هذا الايمان في النفوس، وتحول من الصورة إلى الحقيقة، و شمل الحياة كلها، انحلت كل مشكلة وتفتح كل قفل .

إن العالم الاسلامي لايزال مجهولا، و الناس في هذا الجهل طبقات ، فمنهم من يكون له في نفسه صورة يعيش فيها ، إنه يبالغ في حسن الظن به، فيحمله ما لا يحمل،

البقية على ص ٣

المعنويات أهم عوامل النصر

الاستاذ محمود شيت خطاب ـ اللواء الركن

إن العرب يملكون عقيدة سامية تصون معنوياتهم في أيام السلام والحرب .

وقد حارب الاستعمار بوسائله الجهنمية هذه العقيدة وبذل كثيراً من الجهد و المال لتحقيق أهدافه الهدامة ، لأنه يعلم أن الأمة بدون عقيدة لا قيمة لها في الحياة ، و لا خطر منها على الاستعمار .

و كان من المتوقع أن ينتفي العرب عقيدتهم بعد نيل حريتهم، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً مذكورا في هذا المجال .

هل يبني الشعب العربي باشاعة الفحشاء والمنكر بين أبنائه ؟

هل يبني هذا الشعب بالأغاني الخلاعية و الأفلام الداعرة و قصص المخدع و الاستهتار بالقيم الروحية .

ماذا فعلنا لغرس مبادئ الدين الحنيف في ذهان التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات؟

ماذا فعلنا لغرس هذه المبادئ بين أبناء الشعب ؟

ماذا فعلنا لغرسها في نفوس العسكريين ؟

لقد كان انتصار العرب المسلمين أيام الرسول القائد عليه أفضل الصلاة و السلام و في أيام الفتح الاسلامي العظيم ، انتصار عقيدة لا مراء .

لم ينتصر العرب والمسلمون مطلقاً بعدد و عدد ، و قد كان أعداؤهم متفوقين عليهم بالعدد والعدد في كل معركة خاضوها ، وقد انتصرت الفئة القليلة من العرب المسلمين على الفئة الكثيرة من العرب غير المسلمين ومن الفرس والروم و حلفائهم بالعقيدة وحدها ، و أحدى من يثبت خلاف ذلك .

فلماذا نستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير .

إن المعنويات عامل من عوامل النصر، بل هي أهم عامل من عوامل من عوامل النصر على الاطلاق .

و لانصر بدون عقيدة منشئة بناءة ، تصاول في أيام السلام و تصمد في أيام الحرب ، و تكافح عوامل الحرب النفسية التي يشنها الأعداء .

إن الاسلام بالنسبة للعرب ، هو السلاح السري الذي جعلهم يقودون العالم قروناً طويلة في ميادين السياسة و الحضارة والحرب .

فهل نستعمل هذا السلاح اليوم ، كما استعمله أجدادنا من قبل ، لننتصر كما انتصروا ، و لنقود العالم كما قادوه ، أم نبقى في مهب الرياح العاتية تتقاذفنا المبادئ الوافدة و العقائد المستوردة ، التي قد تنجح في الأمم الأخرى ، و لكنها لم تنجح في الشعب العربي و قد أثبتت الواقع العربي المرير هذه الحقيقة ؟

إن الوقت مع العرب على أعدائهم إذا سلكوا الطريق السوي . . وإني لا أبشر العرب بالنصر عاجلا أم آجلا ، و لكني أطالبهم بتكاليف النصر وأولها البذل و التضحية و الفداء .

إني أبشر العرب بالنصر ، و لكني لا أبشرهم بالراحة، والأيام القادمة ستكشف للعرب الحقائق الناصعة، و كل آت قريب .

وصدق الله العظيم : (يا أيها الذين آمنوا، إن تنصروا الله ينصركم ، ويثبت أقدامكم)

مع الشكر لمجلة « الأقلام» العراقية

AL-RAID-Fortnightly Regd L 1538 P.O. Box 93 Lucknow - 7 (India)

مشكلة !! قبرص

محمد حافظ

ما زالت الأوضاع في تلك المنطقة التي تضم تركيا و قبرص و اليونان تعيش في توتر ، خاصة عند ما أصر الأسقف مكاريوس على رفض المقترحات التركية بخصوص الجزيرة و حماية المسلمين القبارصة .

إن هذه المشكلة سوف تبقى مصدر خطر دائم في هذا الجزء من العالم إذا لم تفكر الدول الاسلامية و خاصة تركيا في المقدمة لأن المشكلة تعنيها في المرتبة الأولى ، أقول إذا لم تفكر الدول الاسلامية و العالمية المحبة للسلام بفرض حلول لحماية المسلمين هناك فان هذه القضية ستأخذ في المستقبل شكلا أخر يهدد هذه المرة كلا من المنطقة ، و السلام في العالم . . . فالمشاكل قائمة اليوم .

و التي أوجدها المستعمر في الأوطان الاسلامية . . يجب أن تحل بطريق أو بآخر . ومن الصعب التكهن في المستقبل بالشكل الذي ستكون عليه الخريطة التي تحدد الرقعة الاسلامية من هذه الأرض .

إننا كمسلمين نأمل أن تنتصر مبادئ العدل و السلام على دوافع الطمع و الحرب و الفتنة .

فنير الاسلام و حماية العدالة والاعتراف بالحقوق لا يمكن أن يكون هناك احترام متبادل و لا تعاون قائم بين الدول فمشكلة فلسطين يجب أن تحل . . كذلك مشكلة قبرص و ارتريا وغيرهما من القضايا التي ما زالت تشكل رصيدا متضخما من التوتر الذي يهدد السلام و الامن في العالم . . .

و كل مشروع أو مقترحات لاتحترم الحقوق و لا تراعي الذمة ، تصبح مرفوضة بل وداعية للالم . . و السلم . . والانتقام مع الشكر لجريدة الندوة المكية الغراء

بقية صفحة ٧ العلم يرفع

إن سيبويه جاء حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ﷺ ليس من أصحابي أحد إلا و لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه إنما هذا استثناء فقال والله لأطلبن علما لايلحنني معه أحد ـ (مغني اللبيب)

لاتستهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال إلا لصابر

الخطيب التبريزي كانت له معرفة تامة بالأدب من النحو و اللغة وغيرهما قرأ على الشيخ أبي العلاء المعري وكان سبب توجهه إلى أبي العلاء أنه حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تاليف أبي منصور الأزهري في عدة مجلدات لطاف و أراد تحقيق ما فيه و أخذها عن رجل عالم باللغة تدل على المعري فجعل الكتاب في مخلات و حدها عن كفه من تبريز إلى الهوة و لم يكن له ما يستأجر به مركوبا فقد العرق من ظهره إليها فأثر فيه البلل و هي ببعض الوقوف ببغداد واذ رأها من لايعرف صورة الحال فيها فظن أنها غريقة وليس بها سوى عرق الخطيب .

(ابن خلكان ج ٣ ص ٢٠٥)

أرى الناس الظلام و أنت نور
و اني منهم لاليك عاش

(بقية صفحة ٧ حاجة المسلمين)

و يقومون بأداء واجبهم حيث تعضلت المشكلة و يمثلون الشعب المسلم مع الوقوف على اللين و الهوادة حسب مقتضيات الزمان و تطوراته الأصلية وكانوا جامعين بين الصلابة كصلابة الحديد و الثبات كثبات الجبل مع أنهم يقبلون التوسيع و النمو الفكري و الاتقاء المادي ليسايروا الزمن الراقي السريع لكي يجدروا بالنيابة عن الدين في كل عصر و مصر على منهج الأنبياء عليهم السلام فاذا تجنب المسلمون عن الاتيان بالوسائل التي هي لا بد منها لنشأة هذه الأفراد فلا شك أنهم يجرون أنفسهم و شعبهم و الممالك الاسلامية والمسلمون الذين تكاسلوا و تحوا عن انشاء العلاقة بين الدين و السياسة و ما استطاعوا أن يؤسسوا معاهد دينية تقودهم إلى الدين في العهد المتطور و الزمن المتقلب أرسل الله عليهم عذاب الالحاد و اللادينية .

و إن لكم في تركيا لعبرة حيث تغافل المسلمون عن تاسيس معهد ديني ليستطيعوا المحافظة على الدين و الهداية إليه للاجيال الآتية و يخضعوا هذا الزمن الحائر أمام الوحي المحمدي الخالد و الكتاب الالهي الأبدي فانتج أن تركيا التي تزعمت و حملت لواء الاسلام منذ القرون المتطاولة ، حرمت من الزعامة و السيادة و خضعت أمام تفريق الدين و السياسة بل بين الدين و الحياة و أصبحت في الأرض حيران و أبهرت عيونهم المدينة الغربية فبقيت مشدوهة محرومة عن ضوء الدين و الايمان واليقين هذا ليس فقط في تركيا بل يشاركها معظم أقطار الاسلامية كمصر و سورية و العراق و ليس السبب في ذلك إلا أنها لم تقبل الخطة الصائبة الجامعة لتعليم الدين فعجزت عن أداء واجبها في هذا العهد .

و من حسن حظنا مع بعض الحرمان و التقصير ، إن العلماء الراسخين ذوي عقل و رأي خططوا لنا أسساً تعليمية راقية لم تسبق قبل نصف قرن .

طابع و ناشر محمد رابع الندوي لندوة العلماء بريس مين چهاوا كر دفتر الرائد سے شائع كيا)

حتى لا ننسى: وصية كتبها:- عبد الحكيم عامر قبل موته

(في ضوء مائتين وثائق الانكليزية)

ترجمها :- الأستاذ أبوبكر الحنفي

كان المشير عبد الحكيم عامر - أفضل صديق وأمين سر كان يعتمد عليه جمال عبد الناصر - وكان قائداً لقوات المسلحة منذ سنوات عديدة ، و لكنه نشب الخلاف بينهما اسعد الكتلة القطيعة لاقته مصر في شهر يونيو ، و قيل إن عامر ارتكب في شهر سبتمبر عندما كان في إقامة إجبارية في داره بسبب تآمره للانقلاب العسكري المزعوم ، جريمة بالانتحار حسب تقرير رسمي عند موته - أو انه قتل بأيدي زملائه.

مهما يكن من أمر فان الوثيقة المختزية على ١٤ صفحة التي حصل عليها رجال المخابرات ليلد عربي آخر بعد وفاته تقدم إشارات هامة إلى الحادث الغريب ولو أن (وكالة) المشرق الأوسط تعتبر هذه الوثيقة وثيقة كاذبة ، فان المصادر التي تعرف المشير عامر معرفة تامة ، و قرأت هذه الوصية تدعي بأن أسلوب الكتابة و الآراء و التوقيع ، كلها تدل على أن الوثيقة صادقة ، فانها لا تنتقد عبدالناصر فحسب بل أنها تشير إلى أدلة واضحة أن عامر قد قتل .

موجز ما في الوثيقة :

تورطنا في الحرب مع إسرائيل دون أية رغبة فيها ثم نفتح بابها و لم نرسم لها خطة ، ولم نحدد لها موعداً ، إذن لايجدر بجمال ان يقف و يقول : « أنا أتحمل مسؤلية تامة » عن الهزيمة » ، الواقع أننا نتحمل هذه المسؤلية عندما نشرح للشعب ما هي الأسباب التي أدت إلى تدمير جيشنا و لو قدمت استقالتي، وبما لا شك فيه أن عدداً من أصدقائي و زملائي قد حاولوا اقناعي بأني استعجلت في اتخاذ هذا القرار، أما الآخرون فانهم قد تشروا بأني أعاني أزمة نفسية شديدة، و أني حاولت الانتحار عدة مرات ، ولكن من الذي لايعاني هذه الأزمة النفسية بعد الكارثة التي لاقيناها ؟ أما عن مسألة الانتحار ، فانها بعيد من أن أفكر فيها ، فان معنى ذلك أني أهرب من المسؤلية و مواجهتها بجرأة و صراحة لقد فأجأني الرئيس قبل ذهابه إلى مؤتمر القمة العربي ، بتوجيه الدعوة إلى الحضور في بيته ، وقال إن قوات الأمن ستعتقلني و أضاف قائلا : يا أخي إن التقارير التي وصلت إلى، تدل على أن عدداً كثيراً من الضباط يعتدون و يروحون من بينك ، و هذا يشكل خطراً لحكومتي. أما أنا فلا أعرف مدى صحة هذه التقارير بيد أنه من الضروري أن نقضي على هذه الزيارات .

انا أقسم بأن هذه لزيارات لم تمت للسياسة بصلة ، و قلت : ياجمال لو كنت رغبت في الاستيلاء على الحكم لما كنت قدمت استقالتي في يونيو ، فاذا مازلت تشك في نواياي، فأنا مستعد لاثبات براءتي أمام أية محكمة عسكرية، فقال : هذا مستحيل فسألته عما إذا كان يأمرني بأن أظل صامتاً (عن الأحداث التي أدت إلى نشوب حرب) قال « نعم » فأجبت : أني لا أستطيع أن أسكت لأن ذلك سيدل على خيانتي بواجبي و مجدي على عسكري ، و على ذلك قال (جمال عبد الناصر) الافضل أن تفكر فيه مرة أخرى .

أما الآن فقد فات الأوان ، فاني أعترف أن الرئيس قد اهمل مصر اهمالا تاما و هذا هو السبب الوحيد لفشلنا فانه كان من الواجب أن نراعي شعبنا بدلا من اشتراكنا في ايجاد ثورات في الآخرين و حروبهم وبذل آلاف ملايين من الجنيهات في هذه الأعمال لقد دمرنا اقتصادنا بأيدينا، ووضعنا مصيرنا وتاريخنا في أيدي الشيطان، لقد أخطأنا كثيراً، أكبر خطايانا أننا لم نعترف بتلك الاخطاءات ، و إني إذ اكتب أجيل هذه الكلمة لأني في استعجال و أن سببه هو ما أتوقع و أخشى من العواقب لقد فقدت الثقة بصديقي و أخي جمال ؛ و قد تلقيت تهديدات عديدة لأني طلبت محاكمة عامة .

و قبل ساعتين مضتا كان جاء لزيارتي ضابط من ضباط المخابرات الذي لم أكن التفت إليه أيام مجدي ، و هددني بالقتل إذا حاولت التكلم، ومازلت أسعى للاتصال بالرئيس تلفونيا، بيد أنه قيل لي إنه مشغول و أنا أشعر بوثوق بأن مؤامرة تدبر الآن ضدي و لذلك كتبت هذه الكلمة ، و أثق أنها ستصل إلى الأصدقاء المعتمد عليهم ، و أخيراً أسأل الله العفو، والله أكبر و المجد لمصر.

بيان هام عن المؤتمر الطارئ لجبهة تحرير فلسطين

في مكان ما ، و على أرض الوطن المحتل ، عقد جبهة مؤتمر طارئ لجبهة تحرير فلسطين (ج ت ف) مثلت فيه جميع قوى الجبهة من داخل الوطن المحتل و خارجه و قد صدرت عن المؤتمر المقررات التالية .

١- حل القيادة العامة السابقة ، و تم تشكيل مجلس قيادة يقوم بتنفيذ مخطط الجبهة الحالي ،

٢- بدء الثورة المسلحة ، لتحرير أرض الوطن من الاحتلال الصهيوني .

٣ - محاربة كافة الحلول السياسية مهما كان شكلها و من أي كان مصدرها لاعتقاد الجبهة الحاسم بأن تحرير أرض الوطن لايتم إلا بالكفاح المسلح .

٤ تم تعيين السيد علي البناوي ممثلا للجبهة خارج أرض الوطن المحتل ، و ناطقاً باسمها و له حق تعيين مساعدين له لتنفيذ التعليمات الصادرة إليه من مجلس القيادة .

٥- دعوة جميع أبناء فلسطين في المنفى للالتحاق بالثورة وفق ترتيبات معدة بذلك .

٦- متابعة الاتصال مع كافة العناصر الوطنية لتنسيق الأعمال العسكرية داخل الوطن المحتل .

٧- تضع الجبهة كافة امكانياتها لخدمة العمل العسكري .

٨- قبول المتطوعين من كافة الأقطار العربية، ودعوة شعوب البلاد الاسلامية لانقاذ المسجد الأقصى والصخرة المشرفة من براثن الصهيونية

صدر عن المؤتمر الطارئ

لجبهة تحرير فلسطين

(ج ت ف)

كلمة الرابطة

رجل كان أمة

محمد الأعظمي الندوي

كم من الناس يموتون كل يوم في هذه الدنيا ، لكن بعض الناس إذا ماتوا يتركون دويا لموتهم ويذكرهم الناس إلى زمن بعيد ، بل و يخلد ذكرهم في التاريخ .

و لقد كان فقيدنا الشيخ العلامة أمجد الزهاوي من أولئك الأبرار الصالحين الذين إذا ماتوا ماتت من أجلهم نفوس كثير من الأحياء ، وتأخرت أعمال كثيرة ؛ و دفنت مشاريع عديدة ، و كأنهم كانوا الزر الكهربائي الذي يمنح الحياة و النشاط و النور ، فاذا فقد هذا النور فقد معه كل شئ من الحياة و النشاط و النور .

عرفت الشيخ الزهاوي منذ زمن بعيد، فوجدته يتدفق ايمانا و إخلاصاً و قوة و نشاطاً ، و رأيته شديد الاهتمام بالقضايا الاسلامية و أمور المسلمين ، وجدته عالماً غزير المادة كبير القلب ، عظيم النفس ، متطلعاً إلى آفاق بعيدة للمستقبل اللامع ، لا يتطرق إليه الوهن والخور و الاستكانة ، و لايجد اليأس والاستسلام سبيلا إلى نفسه.

إنه كان أمة في التقوى و العزيمة و مثالا كاملا للرجولة و الشجاعة ، و نموذجا حياً لحياة المؤمن القوي الغيور ، لقد كان يبعث في الشباب روح الجهاد والكفاح ، و المغامرة والمخاطرة لرفع دين الله، وإعلاء كلمته.

كان يعيش في قلق مستمر لما صار إليه المسلمون من ضعف و ذلة ، و لما آل إليه أمرهم وقضاياهم ، و كان أقل شئ ينزل بالمسلمين و يجرح كرامتهم و مكانتهم يكفي لاطارة نومه و سلب راحته ، فلا يهدأ و لايستقر مالم يقم بواجبه قولا وعملا نحو ذلك.

وقد تبنى الشيخ قضية فلسطين وجاهد في سبيلها و كافح، واستطاع أن يهيئ الرأي الاسلامي العام لتأييد حقوق المسلمين العرب، وإنقاذ أراضيهم المسلوبة ، و وطنهم المحتل، من وطأة اليهود و الصهاينة الأنذال ، كما هيأ جنداً من الشباب المسلم يخوض معركة فلسطين كلما آن وقتها و حان موعدها .

وللشيخ الزهاوي مآثر كثيرة وكثيرة في صالح الاسلام والمسلمين، فان حياته ●

بقية المنشور على ص ١

و يطالب منه مالايملك، إنه يرجو الثمرة من من غير أن يعتني بالشجرة ، إنه يهمل جانب الايمان وجانب العقيدة ، و لكنه يطلب منه أفعال المؤمنين الصادقين، ويتوقع منه أن يظهر منه ماظهر من الجيل الاسلامي الأول، تلاميذ مدرسة الرسول الأعظم ﷺ من روائع البطولة و خوارق الجهاد .

و منهم من يجهل طبيعته، وعقيدته ، وتاريخه، و القوى المودعة فيه ، و الكنوز المدفونة في أرضه، فيعامله معاملة أمة لاتدين بدين ، ولاتؤمن برسول ، ولاتحمل كتاباً، فيعالج مشكلاته كما تعالج مشكلات أمة جاهلية ، و يلجئ في حل مشكلاته ، و فتح أقفاله ، و عقده إلى كل وسيلة ، إلا الدين والعقيدة وإثارة الايمان فيه فكلاهما في تعب و صراع .

والواقع أن العالم الاسلامي اليوم ليس في إيمانه و صلته بالله كالعالم الاسلامي في العصر الأول ، فلا تطالب منه ما يصدر عن إيمان عميق ، متغلغل في الأحشاء ، و ليس - على علاته - كالأمم الجاهلية، فعالج مشكلاته بطرق مادية ، و وسائل صناعية ، إنه مؤمن و لكن إيمانه يحتاج إلى تجديد، و إلى إثارة وتحريك و إلى تنظيم .

إن قضية فلسطين كانت سبب الاتصال بهذا العالم الاسلامي، وكانت سبب الاطلاع على العالم الاسلامي ، ولا أكون مجازفا إذا قلت إنها سبب اكتشاف هذا العالم الاسلامي فكانت قضية مباركة من هذه الناحية ، فقد عرفنا هذا العالم من جديد ، و عرفنا ما ينقصه و ما يحتاج إليه .

فلنعمل على تكوين هذا العالم ، و بعثه من جديد على أساس من الايمان و الخلق، و لنعرف أن المفتاح الذي يفتح هذا القفل، كلها حافلة بأعمال جالة ، و خدمات كبيرة، لا نكاد نحصيها في هذه السطور القليلة .

ولاشك أن وفاته خسارة كبرى للعالم الاسلامي أجمع ، وفراغ هائل في كيان الأمة الاسلامية لايرجى أن يملأ بسهولة.

رحمه الله و رضي عنه .

هيهات لا يأتي الزمان بمثله
إن الزمان بمثله لبخيل

العالم الاسلامي يملك أعظم ثروة من الايمان و لكنها ثروة دفينة يحتاج إلى إثارة واستثمار

وكل قفل من أقفال هذه الأمة ، هو وجود الايمان القوي ، والوعي الاسلامي الصحيح في الشعوب الاسلامية ، و هو الضامن بالانتصار في معركة فلسطين ، و الكافل بالانتصار في كل معركة ، و الحافظ من كل خطر و من كل ضيم ، والسبب في كل مجد، و في كل سعادة .

فليفكر قادة الرأي في العالم الاسلامي و دعاة الاسلام المخلصين ، في بدء هذه الحركة المباركة ، و فتح معسكر الدعوة الاسلامية من جديد ، و تنظيم حملة - هي حملة هادئة سلمية مباركة - على العالم الاسلامي وليعرفوا كيف يزرعون الايمان ، و كيف يغرسون الاسلام في قلوب المسلمين أنفسهم ، و كيف يشعلون العاطفة الدينية في هذه القلوب الباردة ، و الأجساد الهامدة ، وكيف ينشرون الدعوة إلى الله و رسوله ؛ و الايمان بالآخرة على منهاج الدعوة الاسلامية الأولى، و لهذا العالم الاسلامي الكبير أن يبث دعاته في العالم ينتشرون في أنحاء الأرض ، و يكونون في حركة دائمة ، ونشاط دائم في سبيل الدعوة و التذكير ، و التربية الاسلامية و بذلك يستطيع العالم الاسلامي باذن الله أن يحل مشكلة فلسطين ، و يؤمن العالم من كل مشكلة جديدة .

المغرب العربي الاسلامي الشقيق

يحتفل بذكرى نزول القرآن

احتفل المغرب العربي الاسلامي الشقيق ملكا و حكومة وشعباً بذكرى نزول القرآن الشريف بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على هذه المناسبة الهامة التي كان لها أكبر الأثر في إخراج العالم من الضلال إلى الهداية والنور، فقد وجه جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ، الدعوة إلى علماء ثلاثة و عشرين دولة عربية و إسلامية ، شاركوا الشعب المغربي الشقيق في هذه الذكرى ، و انتشروا في ربوع البلاد المغربية و مساجدها فقاموا بالقاء عدد من الخطب و الدروس و المواعظ الدينية المناسبة لهذه الذكرى ، و حيث شهدوا الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك و ظلوا في ضيافة العاهل المغربي الكبير إلى ما بعد عيد الفطر .

صورة سوداء من جرائم الاحتلال الاسرائيلي الغاشم

مذكرة ضافية من اتحاد المحامين العرب إلى المنظمات الدولية

اعدت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب ، مذكرة ضافية ضمنتها وصفا شاملا لجرائم الاحتلال الامرائيلي الفاشي في المناطق العربية ، وقد وجه الأستاذ شفيق الرشيدات ، الأمين العام للاتحاد . المذكرة إلى المنظمات القانونية و الديمقراطية الدولية ، واضعا تحت انظار أعضائها صورة من الفظائع الاسرائيلية الكثيرة ضد المواطنين العرب ، و من الانتهاكات المتكررة ضد كل المبادىء الانسانية و الأخلاقية و القانونية و الدولية في الأرض العربية المحتلة . آملا « ان يكون لمبادئكم ، و لروابط الكفاح المشترك بيننا بينكم ، أقوى الأثر في تأييد النضال العربي ضد العدوان و الاحتلال ، و أشرف الدوافع لمساندة و معاونة المقاومة العربية على تحقيق النصر في معركتها العادلة ضد الاستعمار و العدوان و الظلم و الفاشية الجديدة »

طرد العرب و احلال اليهود

و تحدثت المذكرة عما يمارسه العدوان ، مذبوحيو ، من اعمال التدمير و التهجير ضد المواطنين العرب ، و من احط أنواع التعذيب الأخلاقية ضد أفراد المقاومة العربية ، و التدمير الوحشي الكامل لعشرات القرى ، بحجة مواقعها الاستراتيجية الخطيرة في الحرب ، و تحت ستار أمن إسرائيل المزعوم .

وأشارت المذكرة إلى إقدام اسرائيل على تشييد المستعمرات اليهودية المحصنة في الاراضي الأردنية و السورية و سيناء ، و إسكان شباب المنظمات الصهيونية الفاشية فيها ، يشنون الارهاب و الذعر بين السكان العرب و يعيثون نهبا و فسادا في المناطق العربية .

تخويف للعرب و تضليل للعالم

و تناولت المذكرة مشكلة اللاجئين ، و أساليب المعتدين لتصفيتها ، بعد قذفهم بعشرات الألوف خارج أرضهم ويبوتهم ليعيشوا بلا مأوى و لا ملبس و لامسكن و لا عمل ، و إنها لادانة حية صارخة لعدوانية الوجود الاسرائيلي الاستعماري الفاشي و تنكر لقيمة الأخلاق ومثل الانسانية و مبادئ الحق والقانون و الاعراف الدولية .

ذلك إلى حملتها القوية الواسعة لقمع و ارهاب جميع القوى الوطنية من جهة ، و تضليل الرأي العام العالمي من جهة أخرى .

و شرحت سياسة إسرائيل النازية التي أدت إلى انتشار البطالة ، و تعطيل الزراعة للفلاحين ، و اغلاق المدارس في وجوه الطلاب ، مما أدى إلى فقدان الاغذية و انتشار المجاعة والأمراض الفتاكة حتى أصبحت المناطق العربية مجتمعاً فاقداً الحرية و الانسانية والقانون ، تسوده الوحشية و يحكمه الجوع والدمار و الارهاب .

معركة الحق لاتتجزأ

و اختتم أمين المحامين العرب المذكرة بقوله :

إن قضية العرب في الشرق الاوسط صورة صادقة من قضايا كفاح الشعوب ضد العدوان و الاستعمار الجديد ، ومعركتهم مع الصهيونية مثل حي من النضال الانساني من أجل الحق و الحرية والتقدم و السلام .

و معركة الحرية في العالم معركة و احدة مهما حاول المستعمرون تجزئتها . وصوروها في روديسيا وفيتنام و انجولا وسيناء و فلسطين و سوريا ، إنما هي ساحات لمعركة واحدة و هي معركة الحرية مع العدوان و معركة الحق مع الاستغلال و معركة كفاح الشعوب مع محاولي استعبادها و امتصاص دمائها من الامبرياليين الأمريكيين و ادواتهم الحقيرة ، و في طليعتها إسرائيل .

مع الشكر لجريدة «الدفاع» الأردنية الغراء
(و مع شكر السفارة الأردنية في الهند)

الأدب العربي
بين عرض ونقد

كتاب مختصر مفيد وضعه مؤلفه لطلبة اللغة العربية
والأدب العربي بوجه خاص

كتاب يجمع بين استعراض النصوص العربية الممتازة ونقدها مع بيان قيم فن النقد الحديثة وحلقة أخيرة في سلسلة تدريس الأدب العربي والحلقة الأولى في سلسلة تدريس النقد الأدبي في دار العلوم ندوة العلماء : ينقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة :

ألفه الأستاذ محمد الرابع الندوي رئيس قسم الأدب العربي بدار العلوم لندوة العلما لكهنؤ (الهند)
وقدم له: سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي
ثمنه : أربع روبيات .

يطلب من :-
مكتبة دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ

إننا لن ننتصر حتى نغير من حياتنا و أسلوب تفكيرنا ، و نتحول إلى أمة تعشق النضال

قام الأستاذ عبد الله إبراهيم رجب مندوب جريدة « الندوة » المكية الغراء بمقابلة صحفية مع الأستاذ محمد الحسني رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي » الشهرية التي تصدر في الهند ، ونشرتها جريدة الندوة في عددها ٢٧٠٦ الصادر في ١٩ رمضان ١٣٨٧ هـ وتنشره الرائد ، أن تنقل هذا الحديث إلى قرائها مع شكر الجريدة الغراء .

ما هو شعوركم و انتم تصومون هذا الشهر هنا بين مكة و المدينة المنورة لاسيما و هذا أول مرة لكم بيننا في الصيام . ؟ .

— إن شعوري البارز الأول في هذه الناحية هو انني أعتبر هذه الأيام المباركة في هذه البقعة المباركة من أسعد أيام عمري و أهنأ أوقات حياتي على الاطلاق . . . فشعوري شعور لا يمكن أن أستوعبه كلمات، هذا اللقاء . .

لقد قضيت العشرة الأولى من رمضان في مدينة الرسول ﷺ وبجوار مسجده العظيم ، و أياما من العشرة الثانية هنا في رحاب بيت الله الحرام فوجدت نفسي في عالم غير هذا العالم و تذوقت لذة لا أستطيع أن أصفها لأني إذا كنت عاجزا عن تصوير بعض اللذات المادية فكيف بأشياء تتصل بالأرواح و القلوب وبالحب والعاطفة . . و لكنها لذة يشعر بها كل مسلم أحب الله و رسوله ، و تمنى زيارة بيته العتيق و زيارة بلد الرسول الكريم، و اني اعتبر هذه اللذة رأس مالي وكل بضاعتي وأرجو الله سبحانه أن تبقى هذه اللذة إلى آخر عهدي بالدنيا و أن تدوم فوق جميع اللذات و الاعتبارات .

« الأنوار على المآذن علامة الافطار و السحور و التراويح »

قلت له : الواقع أنني أحب أن يكون في لقائنا هذا ما نطلع به على عادات وتقاليد المسلمين في بلادكم الهند وهم في مثل هذه المناسبة . . ؟

— الحق أن المسلمين يلتقون على استقبال هذا الشهر المبارك و الترحيب به في عواطفهم و مشاعرهم الروحية الشفافة ، فترى نفس الحفاوة و نفس الاكرام و نفس العاطفة الجياشة و نفس الأفراح و المسرات ، أما مظاهر هذه الافراح فهي تختلف أحيانا باختلاف المكان . .

فعندنا مثلا [illegible] و قد تكون مسابقة بين المساجد في الحصول على الحفاظ و المقرئين وتكتظ المساجد بالمصلين و عدد كبير من الأطفال الذين يحرصون على تأدية صلاة التراويح رغم صغرهم ، و في بعض المساجد تجد مكبرات الصوت الموجهة إلى الشوارع و الأماكن العامة فترتج الأسواق بصوت الامام و يسمعه الهنادك والمواطنون الأجانب على السواء . . و يشهدون هذه المناظر البهيجة متكررة كل ليلة ، هذا و تلألأ منارات المساجد في الليل بأنوار للاعلام بوقت الافطار و التراويح و السحور .

و هناك أكلات شعبية خاصة للافطار و السحور لها أسماء مختلفة . . . و بعضها لذيذ جدا .

« مجلة عربية تصدر في الهند »

معروف أنكم صحفي و رئيس لتحرير مجلة إسلامية هي مجلة البعث الاسلامي فمنذ متى كانت لكم رئاستها . . ؟

منذ إحدى عشرة سنة و هي مجلة تصدر في الهند باللغة العربية و توزع في أكثر البلدان العربية و الاسلامية و الحمد لله لها قراء مداومون عليها . كذلك اشتراكاتها تتضاعف في إطراد .

« قضايا المسلمين في كل مكان »

ما هي أهم الموضوعات التي تبحث فيها مجلتكم يا ترى ؟

— إن ما تبحث فيه المواضيع الدينية و الاجتماعية الحساسة التي تدور حول قضايا المسلمين في كل مكان و تجمع بين معالم الدين الخالد الذي لا يتغير وبين العلم النامي الذي لا ينحجر ، بين صلابة الحديد في الثبات على العقيدة ، و بين نعومة الحرير في اقتباس العلوم النافعة ، فبينما العالم الديني في عقيدته و عبادته جبل ثابت — إذا هو في علمه و دراسة و تقدمه نهر عذب جار ، و بينما هو في نصوص الدين و عوائمه مرابط على الثغر و حارس للأمانة ، إذا هو في تفهيمه و دعوته جندي مهاجم و مسلح — على أحدث طراز ، و بينا هو في الأول لا يعرف المهادنة إذا هو في الثاني لا يعرف الجمود .

« طريق النصر واضح »

ما هو رأيكم في الأوضاع التي حدثت أخيرا للعرب حيث قضية شعب فلسطين و الأراضي العربية المغتصبة وبالتالي أين الطريق إلى الانتصار في الحركة القادمة . ؟

— الطريق إلى الانتصار مفتوح لا عائق فيه، واضح لا غبار عليه، و هو أن نتخلص من أسباب هذا العدوان أو أسباب هذه النكبة في أسرع وقت ممكن و بأكبر قدر من الشجاعة الخلقية الأدبية ، أما أسباب هذه النكبة فهي كذلك واضحة لا غموض فيها و لا إبهام ، و إن سببها ليس مجرد أعمالنا لاسرائيل و ثرثرتنا بالكلام الفارغ الأجوف . . و سبب النكبة ليس استراتيجيا فحسب يدور حول غفلة بعض الضباط وخيانة بعض العسكريين بل انها و مثلها من الأسباب كثير .

و ان العودة إلى الاسلام . .

و استئناف الجهد على أساس التضامن الاسلامي هو الحل الوحيد للمشكلة . .

و اضاف يقول : الانتصار القادم مرتبط بالروح المعنوية العالية و بالعاطفة الاسلامية و بالاعتماد على الرب وحده ، أما الاعتماد على — الطاقات البشرية والقدرات الانسانية — و الاعتماد على الوسائل والمعدات وعلى الخبراء الأجانب فهو لا يغني شيئاً . . وقد رأينا كيف خذلتنا هذه الاشياء و الوسائل في ساعة الشدة و وقت الامتحان — إنما المهم أولا أن نتبرأ من هذه الميكروبات الدخيلة على ديننا و تراثنا حيث إنها تسمم العقول والأرواح و القلوب و ان نكون صرحاء واقعيين إلى حد ما — إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين — فإننا نتجه إلى نفس الجحر و نسير على نفس الطريق — و ما لنا لا نغير من أسلوب تفكيرنا و أسلوب حياتنا و أسلوب معيشتنا .

هذه عندي هي القضية الأساسية في المشكلة كلها ، فيجب أن نحول امتنا من أمة في المقهى و أمة في الملهى أو الملعب إلى أمة في الرباط أمة في الصفر . . أمة النضال . . أمة في ساحة القتال وذلك هو الجواب الوحيد الهزيمة .

الرحمة الله

ولكنه بنيان قوم تهدما

— { قلم التحرير } —

تلقت أسرة الرائد نبأ وفاة العالم الجليل والشيخ الكبير العلامة أمجد الزهاوى ببالغ الألم و عميق الحزن و الأسف ، فقد كانت هذه الأسرة تتصل بالشيخ الفقيد بروابط قوية من العلم و الدين ، و كانت بينها وبين الشيخ الراحل وشائج قوية متخلصة، و قد سعد بعض أعضاء هذه الأسرة بزيارة الشيخ فى العراق و الحضور فى مجالسه العلمية والدينية و الاستفادة منها ، كما تكرم الشيخ فى ١٩٥٥ بزيارة ندوة العلماء لكهنؤ (الهند) و قضاء بعض الوقت فى رحاب دارعلومها ، و تبادل الآراء مع سماحة الأستاذ الجليل السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى فى قضية فلسطين و مشكلات المسلمين فى العالم

و من المؤسف حقاً أن هذا النبأ المؤلم لم يصلنا إلا متأخراً جداً ، و قد كان بمثابة صاعقة نزلت على أوساط العلم والدين هنا ، إذ لم تكن وفاة الشيخ خسارة العراق أو خسارة العالم العربى و إنما كانت خسارة العالم الاسلامى أجمع ، و قد حدث بذلك فراغ كبير فى مجال الكفاح الاسلامى لا يرجى أن يملأ فى فرصة قريبة .

لقد كان الشيخ الفقيد أمجد الزهاوى أمة بنفسه فى مجال الكفاح الاسلامى و الخدمة الدينية؛ وكان شديد الاهتمام بالقضايا الاسلامية فى العالم الاسلامى أجمع ، وكان يتألم بوضع المسلمين أشد التألم، و يقلق على سوء حالهم ، فقد حرم على نفسه الراحة و الهدوء ما لم ير الاسلام عزيزاً و المسلمين محترمين ، وقد قضى نحبه وهو مهتم بأمرهم؛ قلق على مصيرهم ، متألم بما أصابهم من نكسة وهزيمة فى فلسطين ، و لعل ذلك هو أكبر سبب فى تزايد مرضه و وفاته .

إن العالم الاسلامى حرم — ولاشك — عالماً كبيراً، يحمل صفات عباد الله الصالحين، و مزايا العلماء الصالحين المخلصين ، و قد كان فذاً فى إخلاصه و تقواه ، وتخافته و اهتمامه بقضايا المسلمين ومشكلاتهم و عنايته بروح الدين و جوهره؛ و كم كان يتمنى أن ينظم الشباب المسلم على مبدء الدين والتقوى، و يراهم قوة كبيرة فى وجه الباطل ؛ الذى يسود الأفكار ويغزو الوطن الاسلامى العزيز .

و فيما يلى لمحة من حياته الحافلة بالجد والجهاد، نقتطفها عن مجلة «التربية الاسلامية» الصادرة من بغداد.

● ولد الفقيد العلامة الشيخ الزهاوى فى سنة ١٣٠٠ هجرية فى بيت المجد و العلم و القضاء والفتوى ونهل العلم و الزهد من والده الجليل محمد سعيد بن محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد .

● أخذ الفقيد يغشى مجالس بغداد العلمية و مدارسها و يختلف إلى علمائها الأمجاد فاستوعب ثروة فقهية هائلة و كان سريع الفهم ذا فكر نير ونظر صائب و من أشهر العلماء الذين أخذ عنهم الفقيد هما العالمان الجليلان الشيخ عباس القصاب و غلام رسول الهندى .

● سافر الفقيد الزهاوى بعد ذلك إلى الآستانة و دخل كلية القضاء و تخرج فيها بتفوق سنة ١٩٠٦م و عاد إلى بغداد فعين على اثرها مفتياً فى الاحساء .

● ثم نقل بعد ذلك إلى بغداد فعين عضواً فى محكمة استئناف بغداد .

● ثم نقل إلى وظيفة رئيس محكمة جزاء البصرة .

● ثم نقل رئيساً لحقوق الموصل .

● و عند تشكيل الحكومة العراقية سنة ١٩٢١ اعتزل الوظيفة و اشتغل محامياً ثم عين بعد ذلك مستشاراً للحقوق فى وزارة الأوقاف

● ثم انتقل الفقيد إلى ميدان التدريس فكان أستاذاً للجلة فى كلية الحقوق العراقية.

● و بعد ذلك عين رئيساً لمجلس التمييز الشرعى و عند بلوغه السن القانونية أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٤٧ .

● و كان الفقيد — رحمه الله — يدرس العلوم الشرعية — فى مدرسة السليمانية حيث كان والده يدرس فيها .

● لقد كان الفقيد — رحمه الله — بقية السلف الصالح علماً و فضلا وجهاداً . كان يهتم بالمسلمين و بأخبار مصائبهم و تؤلمه النوازل التى تحل بهم . و كان يفكر كثيراً فى مايرفع شأن المسلمين ويدفع عنهم الأذى، كما كان يسأل عن كل قطر إسلامى ويسأل عن كل جماعة تدعو إلى الخير و عن تدافع عن الاسلام وتنشر محاسنه بين الناس ؛ كما كان كبير الأمل لايتطرق اليأس إلى نفسه وكان يحمل بين جنبيه نفساً عالية و روحا جياشة بالجهاد و الحركة والدفع . و قد ساهم مساهمة فعالة فى انشاء الجمعيات الاسلامية التربوية لاصلاح المجتمع وكان يرى أن الشعب قادر على أن يحمى نفسه و لا يلقى بكل أعبائه على الحكومات .

● كان الفقيد الزهاوى أول رئيس لجمعية الآداب الاسلامية عند تأسيسها سنة ١٩٤٧م

● و كان رئيساً لجمعية رابطة العلماء فى العراق منذ تأسيسها عام ١٩٥٣ إلى أن توفاه الله .

● و كان رئيساً لجمعية انقاذ فلسطين من بدء تأسيسها إلى أن ألغيت وقد ساهم بجمع التبرعات للمجاهدين واللاجئين و إرسال المتطوعين إلى القتال و زار جبهات القتال فى فلسطين سنة ١٩٤٨ .

● و كان رئيساً لجمعية التربية الاسلامية منذ تأسيسها سنة ١٩٤٩ إلى أن توفاه الله.

● وكان رئيساً لجمعية الاخوة الاسلامية منذ تأسيسها سنة ١٩٥١ إلى أن ألغيت.

● و كان رحمه رئيساً لمؤتمر العالم الاسلامى المنعقد فى كراتشى سنة ١٩٥٣م .

● و رئيساً لمؤتمر العالم الاسلامى المنعقد فى القدس سنة ١٩٥٤ .

● و كان رئيساً للجنة اعانة الجزائر إبان حرب التحرير .

● و قد سافر إلى الهند و باكستان و اندونيسيا و جنوب شرق آسيا سنة ١٩٥٥ داعياً لقضية فلسطين . و سفرة واحدة استغرقت سبعة شهور قابل فيها مختلف المسؤولين و الصحفيين و رجال الفكر و الادارة مبيناً و شارحا لقضية فلسطين و داعياً للجهاد بالمال والنفس والقلم واللسان .

● وكان رحمه الله عفيفاً ورعا رقيقاً فى نصحه ووعظه . شديداً فى الحق لايخاف فى الله لومة لائم و قد كان يواجه المسؤولين فى كثير من القضايا الاسلامية ناصحاً و مرشداً و مذكراً و منذراً ؛ و لما أعجزه المرض عن ذلك كان يراسل المسؤولين ، و يقدم لهم المذكرات بين حين آخر . ناصحاً لهم و للأمة .

● توفى رحمه الله عصر يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٣٨٧هـ الموافق تشرين الثانى سنة ١٩٦٧م ودفن فى مقبرة الامام الأعظم.

كلمة من الصميم

بقلم — فضيلة الأستاذ عصام العطار سوريا

إن مهمتكم — أيها الاخوة — فى هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التى يقف فيها الاسلام والمسلمون على مفارق الطرق و تقف الأمة و البلاد على شفير الهلاك موقف الهزيمة و الهوان . . إن مهمتكم فى هذه المرحلة أعظم المهمات و مسؤوليتكم أكبر المسؤوليات ، و ليس سواكم من يمكن أن يكون فجر الأمل و معقد الرجاء ، و نقطة التحول ، وقاعدة الجهاد ، وطليعة الركب . . .

لقد كنا نتوقع ما صارت إليه أحوالنا ، و نكبت به أمتنا و بلادنا فى مختلف المجالات . . . و نرى مقدماته البعيدة و القريبة ، و أسبابه الخارجية و الداخلية . . . وكنا نحذر و ننذر و نبصر بما رآه الناس الآن عيانا من هذا المصير الرهيب . . . و كافحنا ما وسعنا الكفاح ، و صبرنا على ما أصابنا أجمل الصبر . . . و لكن يبدو أنه لم يكن بد من هذه التجربة المرة ، و الكارثة الرهيبة ، حتى تصحو العقول و تنفتح القلوب ، و تصغى المسامع لصوت الحق ، و يتوفر الاستعداد للرجوع إلى الله ، و سلوك الطريق القويم .

لقد تنكبت أمتنا الاسلام زمناطويلا و دفعتها القوى الرهيبة ؛ الظاهرة و الخفية للاستعمار و التبشير بعيداعن الاسلام و نظامه الخالد الذى كان هو وحده الجدير بأن يحررها من كل سلطان أجنبى مادى أو معنوى ، ويسلك بها سبيل العدالة و الكرامة و القوة الصامدة التى لاتغلب ، و لقد جربت أمتنا راضية أو كارهة ما أرادوا لها أن تجرب من رأسمالية ، و اشتراكية ، و تبعية للغرب أو للشرق ، و قشور حضارية غربية، فما حصدت إلا الشوك والخراب والهوان وما يتهدد وجودها كله الآن . . و لم يبق لها من ملجأ و لا سبيل إلى النجاة . . . إلا الاسلام . .

إن الاسلام وحده هو الذى يعطيها الحرية و معها العدالة و العقيدة ، و معها التقدم والقوة التى تحررها أرضها ، و تقهر بها عدوها ، و تكون فى خدمة الحق حيثما كان ، و الاصالة و الرسالة التى يحتاجها العالم كله الآن . . .

و أنتم أيها الاخوة المؤمنون ! أنتم رجال الاسلام العظيم وحماته و جنده، و المسؤولية هى مسؤليتكم بالدرجة الأولى ، أمام الله عز و جل ، ثم أمام الأمة و التاريخ .

وثقوا أيها الاخوة — مهما كانت المصائب و العقبات ، و مهما كانت قوة العدو الظاهر والمقنع — أننا سنحول الجزر إلى مد ، و الهزيمة إلى نصر ، بايماننا العظيم بالله و اليوم الآخر ، و بثقتنا بالله و صدق اعتمادنا عليه ، و بوعينا العميق لديننا و واقع أمتنا وعالمنا، و استبانتنا الواضحة لأهدافنا و وسائلنا ، و تصميمنا القاطع على الجهاد الدائب ، و التضحية المستمرة، حتى تكتب لنا الشهادة أو النصر . .

و لابد أن ينتصر الحق . . هذه عقيدتنا التى لا نكون إن جحدناها مسلمين ، لابد أن ينتصر الحق مهما طالت جولة الباطل ، و أوهمت بخلاف ذلك الظواهر .

و لابد أن ينتصر جند الله المؤمنون عندما ينصرون الله . و يأخذون بما أوجب الأخذ به من الأسباب.

إن الله عز و جل يقول فى كتابه العزيز « و يمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته ، إنه عليم بذات الصدور »

و يقول : « و كان حقا علينا نصر المؤمنين»

و يقول : « و لينصرن الله من ينصره ، إن الله قوى عزيز » الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الأمور » هذا وعد الله لكم يا مؤمنون « و لن يخلف الله وعده »

« وعد الله لايخلف الله وعده و لكن أكثر الناس لايعلمون » والله أكبر ولله الحمد .

١ شوال ١٣٨٧ هـ

يا أهل طيبة !

● الأستاذ ضياء الدين الصابونى

يا أهل طيبة أنتم الأحباب — و غرامكم للعاشقين شراب
طابت شمائلكم ورق حديثكم — و جميع زوار المدينة طابوا
صفت النفوس فليس فى مكدر — وسمت ، خلا كبر و لا أحساب
ها أنت فى أعتابه ، متذلل — لجنابه ، قد شاقك الأعتاب
كم قد ذرفت من المحبة عبرة — شهدت لك الجنبات والمحراب
و وقفت وقفة خاشع فى بابه — و رجوت أن تتفتح الأبواب
ما بين تربته ومنبر أحمد — روض به تتجمع الأحباب
شبوا على حب الحبيب وذاته — و على هداية شرعه قد شابوا
تهفو القلوب إلى شميم ترابه — فالروض مسك و العبير تراب
طوبى لمن قد فاز فيه بزورة — و العيش حلو و الأمانى عذاب
هاموا بأحمد والغرام يراهم — و تراهم فى حبه قد ذابوا
لا تخف ما بك من هوى وصبابة — فالعاشق الولهان ليس يعاب
والمؤمنون الصادقون حقيقة — من آمنوا بالله لم يرتابوا